

الإمارة الصفارية (٢٥٤هـ/٨٦٨م - ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية

المدرس المساعد

عبد الأمير عيسى الأعرجي

الكلية الإسلامية الجامعة / النجف الأشرف

الإمارة الصفارية ودورها في ضعف الخلافة العباسية (٢٥٤هـ/٨٦٨م - ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ودورها في ضعف الخلافة العباسية

المدرس المساعد
عبد الأمير عيسى الأعرجي
الكلية الإسلامية الجامعة / النجف الأشرف

المقدمة:

تميزت الدولة العباسية في بداية قيامها بقوتها وتماسكها نتيجة للبرنامج الذي أعلنه واتبعه القائلون على الثورة من العرب والفرس ، وما حملوه من شعارات ودعوات لتلك الثورة التي تهيأت وتظافرت لها مجموعة من العوامل والظروف لنجاحها ، منها الغاء التمييز بين العرب والموالي من الفرس ، وإطلاقهم الدعوى بأحقية العلويين الشرعية للخلافة من خلال الشعار الذي رفعوه الرضا من آل محمد ، ولكنهم استأثروا بالحكم ونكلوا بأبناء عمومتهم ، وضيقوا الخناق عليهم واضطهدوهم ، مما أدى ذلك إلى قيام الكثير من الثورات والحركات العلوية التي أرادت تقويض الحكم العباسي والاطاحة به. كما وإنهم لم يلتزموا بالوعود التي قطعوها على أنفسهم بالغاء التمييز بين العرب والفرس ، لا بل عمدوا إلى تصفية شركائهم القياديين من الفرس أمثال أبي سلمة الخلال وأبي مسلم الخراساني حينما شعروا أنهم يشكلون خطراً عليهم . وقد أدى ذلك إلى قيام الكثير من الحركات القومية ضد الدولة العباسية ، أمثال حركة المقتنع الخراساني وحركة استاذيسيس وبابك الخرمي وغيرها من الحركات القومية الفارسية.

كما أن هناك عوامل داخلية برزت وطفئت على الساحة العباسية كان من أبرزها ولاية العهد الذي أصبح من أخطر العوامل التي فخرت في جسد الدولة العباسية ، كما أن اعتماد بعض الخلفاء العباسيين على العنصر التركي عوضاً

عن العنصر العربي والفارسي في المؤسسة العسكرية وما نتج عنه من سوء تصرف اولئك الى نقل العاصمة الى سامراء .

كل هذه العوامل ساعدت على اقامة دويلات في المشرق والمغرب انفصلت بعض منها عن الخلافة العباسية وارتبط البعض الاخر بشكل روحي معها من خلال ارسال الاموال والهدايا واقامة الخطبة للخليفة ، لتضفي على حكمها صفة شرعية . ومن اجل الوقوف على نشوء تلك الامارات رأيت ان اقوم بدراسة نموذج منها الا وهي الامارة الصفارية التي نهج مؤسسها نهجا استطاع من خلاله ان يثبت اركان امارته ويوسع حدودها من خلال ضم الكثير من الامارات المجاورة لها .

المبحث الأول

نشوء وظهور الإمارة

تسمية الإمارة:

جاءت تسمية الإمارة من الحرفة التي كان يعمل فيها مؤسسها حيث كان يعمل نحاسا (صفارا)^(١).

نشأة وظهور الإمارة :

يعقوب بن الليث الصفار :

ارتبطت نشأة وظهور الإمارة بشخص يعقوب بن الليث حيث كانت سجستان ولاية من ضمن اعمال الطاهريين ، وكان سكانها لا ينقادون اليهم ولم يستطيعوا اخضاعهم لابل على العكس ازدادت فعاليتهم بسبب ضعف الطاهريين مما ساعد على انتشار المذهب الخارجي واصبح الخوارج مصدرا للفوضى والاضطراب للبلاد. فتشكلت فرق لحماية السكان من عبثهم ومن بين صفوف المتطوعة هذه ظهرت السلالة الصفارية^(٢) ، التي يعقوب بن

الليث الصفار منها والذي تلقب بالهنة التي كان يعمل بها حيث كان صفارا في مدينة سجستان ، يظهر الزهد والتقشف^(٣) ، بعد ان اشتهر امره منذ سنة (٢٣٧هـ/٨٥١م) عندما ظهر متطوعا لقتال الخوارج الشراة الذين كثروا حتى استفحل امرهم وكادوا ان يغلبوا على سجستان التي تغلب عليها رجل من اهالي بست يعرف صالح بن النضر الكتاني سنة (٢٤٤هـ/٨٥٨م)، ولكن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان في ذلك الوقت استردها من هؤلاء المطوعة^(٤) ، فصحب يعقوب صالح بن النضر وقاتل معه فحظي يعقوب بثقته حتى جعله خليفة عنه . لكن وفاة صالح بن النضر اظهرت خلاف ذلك ، حيث انتقل زمام قيادة المطوعة الى درهم بن الحسين الذي صار يعقوب قائد عسكره . فبعد ان ظفر امير خراسان بدرهم بعد ان احتال عليه وجبسه وارسله الى حاضرة الخلافة العباسية تولى يعقوب امر المطوعة وقام في محاربة الشراة فظفر بهم وفي سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) تحرك يعقوب بن الليث الصفار من سجستان إلى هراة ونزل فيها وفرق في جنده الاموال^(٥) ، ونتيجة للتدبير وحسن السياسة التي ابداهها يعقوب فضلا عن ضبطه لامور العسكر ملك المطوعة امرهم اليه واستبد يعقوب بالامر وقويت شوكته فغلب على سجستان وهراة وبوشنج وماوالاها . بعد ان تغلب على محمد بن اوس عامل محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي خرج لقتاله في تعبئة وبأس شديد ، فعظم امر يعقوب بن الليث حيثذ وهابه امير خراسان وغيره من امراء الاطراف وقصدته العساكر من كل حذب وصوب حتى استولى على معظم اقليم خراسان سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م)^(٦) . واخذ يعقوب الصفار بالتوسع على حساب الامارات التي كانت قائمة انذاك بعد ان اخضع الخوارج ووطد الامن والسلام في البلاد لتأمين طرق المواصلات^(٧) ، فقد استولى سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) على مدينتي كرمان وشيراز بعد ان تغلب على طوق بن المغلس قائد جيش علي بن الحسين بن شبل امير فارس الذي ارسله

لقتال يعقوب بن الليث والذي كان طامعا في السيطرة عليهما بعد ظهور عجز الطاهرية الذي بدا واضحا بعد فقدانهم سجستان على يد يعقوب من جهة ، والعهد الذي اعطاه له وليعقوب الخليفة العباسي المعتز حول تلك المدينتين في نفس الوقت للايقاع بينهما من جهة اخرى وأسقاط مؤونة الهالك منهم حتى ينفرد بالآخر وكان سبب ذلك الوعد بتباطأ علي بن الحسين بحمل خراج فارس إلى الخليفة العباسي المعتز هذا فضلا عن علم الخليفة بان يعقوب وعلي ابن الحسين لا يبديان الطاعة الحقيقية له^(٨) . ويعتبر هذا التاريخ بداية رسمية للاعتراف بالإمارة الصفارية حيث حاول الخليفة المعتز ان يوقف احلام يعقوب التوسعية في فارس فاراد الموفق تشجيع يعقوب للتوسع شرقا مستهدفا في ذلك ابعاد خطره عن جيرانه من الامارات فكتب اليه الموفق بولاية بلخ وطخارستان وسجستان والسند وماجعل له من المال في كل سنة فقبل ذلك وانصرف وبعث بهدية من الدواب والثياب الفاخرة إلى الخليفة المعتز . لكنه لم يلتزم بذلك واخذ بالمسير الى كابل واستولى عليها بعد ان قبض على عاملها زنبيل ، وارسل رسولا الى الخليفة ومعه هدية جلييلة المقدار لاسترضاء الخليفة على فعلته هذه وسار منها الى بست واقام بها سنة . بعدها حاصر مدينة كروخ واستولى عليها بعد رجوعه الى سجستان وهراة ، ثم الى بوشنج وقبض على الحسين بن طاهر بن الحسين وسأله محمد بن طاهر اطلاقه لكنه لم يستمع اليه وبقي اسيرا عنده وكان ذلك سنة (٢٥٧هـ / ٨٧٠م)^(٩) .

وعندما لاحظ يعقوب ضعف محمد بن طاهر قرر فتح خراسان والقضاء على الإمارة الطاهرية فبعث جيوشه للاستيلاء عليها وكان هذا مخالفا لاوامر الخليفة فبرر عمله ذلك بان اهالي خراسان قد بعثوا اليه وطالبوه بذلك لانهم قد ملوا الفوضى المتسببة من ضعف محمد بن طاهر واراد اثبات حسن نيته فبعث برأس عبد الرحمن الخارجي الذي تمكن من ان يدعو نفسه امير المؤمنين

بمدينة هراة مدة ثلاثين سنة وكان ذلك سنة (٢٥٩ هـ / ٨٧٢ م)^(١١)، ويشير ابن الاثير^(١٢) إلى سبب آخر كان قد برره يعقوب في الاستيلاء على نيسابور هو ان عبد الله السجزي كان يتنازع مع يعقوب بسجستان فلما تمكن منه يعقوب هرب منه إلى محمد بن طاهر الذي رفض تسليمه اليه ، فقرر المسير نحو نيسابور واسقاط الامارة الطاهرية . لكنني وجدت ان احلام يعقوب في توسيع امارته جعلته يخلق المبررات لذلك. وقد برزت معالم الامارة الصفارية بعد ان استولى مؤسسها يعقوب الصفار على نيسابور واسره محمد بن طاهر بعد سقوط الامارة الطاهرية في خراسان على يده، وتجلّى استقلال الامارة من خلال رفض يعقوب اطلاق سراح محمد بن طاهر واهل بيته والرجوع إلى المناطق التي ولاء عليها الخليفة عندما طلب منه ذلك^(١٣) .

هناك نص يقول فيه الدكتور حسن^(١٤): « ولم يكن يعقوب بن الليث يرمي إلى القضاء على الدولة الطاهرية ، بل عمل على ان يمد نفوذه على بلاد فارس وخراسان ... » ، ويبدو ان الدكتور حسن وضع تحليله بناء على ما ذكره الطبري^(١٥) حيث قال: «... ثم دخل نيسابور في شوال بالعشي فنزل طرفا من اطرافها يعرف بداود اباذ فركب اليه محمد بن طاهر فدخل عليه في مضربه فسأله ثم اقبل على تأنيبه وتوبيخه على تفريطه في عمله ثم انصرف وامر عزيز بن السري بالتوكيل به وصرف محمد بن طاهر وولى عزيز نيسابور ...» ، هذا النص يشير وكأن محمد بن طاهر كان عاملا على نيسابور من قبل يعقوب بن الليث ، حيث قام بمعاقبته عندما لم يمثل لامره في تسليم عبد الله السجزي وتولية عامل آخر محله ، لكنني اجد نص الدكتور حسن مخالفا لتوجهات وتطلعات يعقوب الصفار في توسيع امارته باقامة دولة قومية قوية خاصة بالفرس وتدين بالديانة الاسلامية ومنفصلة بشكل كلي عن الدولة العباسية وتكون امتداداتها كل اقليم بلاد فارس من خلال السيطرة على كل

الإمارات القائمة في بلاد فارس وبلاد ماوراء النهر وصولاً إلى الهند وهذا مأسوف أقوم بشرحه في العلاقات السياسية بين الخلافة العباسية والإمارة الصفارية من جهة وعلاقتها مع الإمارات القائمة والمجاورة لها من جهة أخرى وخشيته من قيام الحسن بن زيد الطالبي أمير طبرستان بالهجوم والاستيلاء عليها نتيجة للضعف الذي دب في إمارة الطاهريين من جهة أخرى. وبدا ذلك واضحاً من خلال خشية الخلافة من تنامي قوته وخطره عليها من خلال كتبها إليه بالتوسع شرقاً لابعاده عن الإمارات من جيرانه والتي كانت موالية إليها كما ذكرت ذلك سابقاً^(١٥) لكن يعقوب أخذ في توسيع أمارته من خلال السيطرة على الإمارات المحيطة بإمارته ففي سنة (٢٦٠ هـ/٨٧٣ م) نازل يعقوب بن الليث الحسن بن زيد الطالبي للاستيلاء على طبرستان متذرعاً بهجومه عليها بأن عبد الله السجزي قد هرب منه بعد إسقاطه الإمارة الطاهرية والقبض على محمد بن طاهر والتحاقه بالحسن بن زيد فقتله يعقوب إلى طبرستان بعد أن استولى على مدينة أسفرائيم ونواحيها نتيجة لاحتياله على رجل فيها يقال له بديل الكشي الذي أظهر التطوع والامر بالمعروف وقد استجاب له أهل تلك الناحية ، فلما نزلها يعقوب اتصل ببديل وأخبره أنه مثله في التطوع وأنه معه فعند وصوله إليه بعد أن أطمئن له قيده ومضى به معه إلى طبرستان ، والتقى بالحسن ونازله قرب سارية بعد أن امتنع الأخير من تسليم عبد الله السجزي ، فانهزم الحسن بن زيد ومضى نحو الشزر وأرض الديلم ودخل يعقوب سارية ثم تقدم منها إلى أمل ، فجبى أهلها خراج سنة ثم تقدم من أمل قاصداً الشزر في طلب الحسن بن زيد حتى صار إلى بعض جبال طبرستان ، ولكنه لم يستطع فتح المنطقة لبرودة جوها ولصعوبة المواصلات ، وأعقب هذا أن بعث برسالة إلى الخليفة مينا له أنه هزم العلويين وقتل منهم عدة وأسر سبعين طالباً من آل علي^(١٦) . واستفحل أمر يعقوب الصفار فاستولى على بلخ وكابل والاهواز بعد أن هزم ابن وأصل وأخذ ما

كان في قلعة ابن واصل من الاموال وقد بلغ ما اخذه اربعين الف الف درهم واسر مرداس خال ابن واصل^(١٧) . كما «... فتح الرخج وقتل ملكها واستسلم اهلها وكان ملكها يجلس على سرير من ذهب ويدعي الالوية...»^(١٨) وارهبت قوته الممالك فأذعن له ملوك المولتان والطبيين وزبلستان والسند ومكران وغيرهم من الملوك^(١٩) . ان تنامي قوة يعقوب بن الليث واعماله هذه اثارت مخاوف الخليفة العباسي المعتمد (٢٥٦هـ/٨٦٩ - ٢٧٩هـ/٨٩٢م) وادرك خطر اطماعه المتنامية على الخلافة العباسية ، ففي سنة (٢٦٠هـ/) كلف عبيد الله بن عبد الله ان يقرأ ببغداد كتابا عن الخليفة على حجاج خراسان وطبرستان والري وجرجان يعلمهم فيه بان الخليفة لم يول يعقوب على اعماله وانه مغتصب للامارة وامرهم بالبراء منه لانكاره دخوله خراسان واسره محمد بن طاهر^(٢٠) ، ان فعل الخليفة هذا قد اثار حفيظة يعقوب بن الليث فأعد العدة لقصد بغداد ففي صيف سنة (٢٦١هـ/٨٧٤م) سار نحو بلاد فارس وهزم واليها وتقدم نحو الاهواز، ودخل رامهرمز فاضطرب اهالي بغداد وحاول الخليفة استرضاء بمنحه مكاسب كثيرة من اجل اقناعه بعدم تنفيذ مآربه فقد كتب له كتابا بحضور من صاحبه درهم بن نصر بتوليته خراسان والري وفارس وجرجان والشرطة ببغداد وتنفيذا لطلبه قرأ اخو الخليفة الموفق كتابا يدحض مضمون الكتاب السابق الذي قرأ على التجار في موسم الحج وارسل له سفارة وامر ان يكتب في كتابه واقطعه الضياع النفيسة . لكن يعقوب اعلم الخليفة برفضه لتلك الامتيازات التي كرمها بها الخليفة وانه سوف يقرر في بغداد ما يريد^(٢١) . اذ كانت له اطماع في اسقاط الخلافة . حيث (قال ابو الوفاء الفارسي رأيت على قبر يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها :

ملكك خراسانا وأكناف فارس وما كنت من ملك العراق بأيس

سلام على الدنيا وطيب نسيمها إذا لم يكن يعقوب فيها يجالس^(٢٢)

مما جعل الخليفة يستنفر الناس ويقود الجيش بنفسه لملاقاة جيش يعقوب الذي عسكر في دير العاقول وكان هدفه في قيادة الجيش استعطاف جيش يعقوب بن الليث وبالفعل استطاع الخليفة من ان يشق جيش يعقوب حيث ان الكثير من جنده كرهوا قتال الخليفة عندما رأوا الخليفة قد حضر بنفسه لقتاله فحملوا على يعقوب ومن قد ثبت معه للقتال فانهمزم اصحاب يعقوب وثبت يعقوب في خاصته حتى مضوا وفارقوا موضع المعركة وقد غنم جيش الخليفة اكثر من عشرة الاف رأس من الدواب والبغال والكثير من الدنانير والدرهم وغيرها من الغنائم وحرر محمد بن طاهر من الاسر^(٢٣) .

على ان هذه الهزيمة لم تفت من عضد يعقوب بن الليث فقد رجع الى جنديسابور بعد ان دخل السوس وجبى الاموال، ثم توجه الى تستر وحاصرها واخذها وجعل فيها نائبا عنه وكثر اتباعه ثم رحل الى فارس وقد وجه الى الاهواز رجلا من قبله يقال له حصن بن العنبر واخذها من يد صاحب الزنج بعد حروب طاحنة^(٢٤) . حاول الخليفة استرضاء يعقوب لكبح جماحه وتأمين جانبه لان الخلافة يتهددها خطر الزنج فقد انفذ اليه الخليفة رسولا يستميله ويقلده اعمال فارس فوصل الرسول ووجده مريضا ، فجلس له وجعل عنده سيفا ورغيفا ومعه بصلا ، وقال له قل للخليفة فأنا مت استرحت منه واستراح مني وان عوفيت فليس بيني وبينه الا هذا السيف ، حتى اخذ بشأري منه او انكسر وافتقر فأعود الى هذا الخبز والبصل ، وعاد الرسول^(٢٥) .

وفاته :

توفي يعقوب بن الليث الصفار في ١٤ شوال من سنة ٢٦٥ هـ متأثرا بمرض القولنج ودفن في جنديسابور من خوزستان «وكتب على قبره ، هذا قبر

يعقوب المسكين وكتب بعده :)) .

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخفْ سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدر^(٢٦)

المبحث الثاني

خلفاء مؤسسها

عمرو بن الليث الصفار:

اختلف المؤرخون في المهنة التي كان عمرو بن الليث يمتنعها قبل ان يلتحق مع اخيه بالمطوعة لقتال الخوارج فمنهم من قال انه كان ضراباً في الصفير ومنهم من لم يحدد عملاً ثابتاً له بل اضاف إلى المهنة المذكورة سابقاً بقوله بل كان مكاري للحمير^(٢٧) .

إن اشارة المؤرخين إلى تلك المهن ارادوا منها التقليل من شخصية عمرو بن الليث واخيه لما حققوه من نجاحات في بناء اماره قوية استطاعت ان تخلخل التوازن السياسي للامارات المحيطة بها بعد ان اسقطت عدد من الامارات المجاورة لها وتهديدها لاستقرار الخلافة العباسية وبقائها.

ولي عمرو بن الليث بعد وفاة اخيه يعقوب بن الليث الصفار خراسان وفارس واصبهان وسجستان وكرمان والسند مضافاً إلى ما كان اخوه يليه من البلدان والشرطة ببغداد وافر له بذلك الموفق اخو الخليفة المعتمد بكتاب وجهه اليه مع احمد بن ابي الاصبح وخلع عليه وقد احسن عمرو بن الليث في التدبير والسياسة وعدل وعظمت دولته حتى قيل عنه: « ما ادرك في حسن السياسة للجنود والهداية إلى قوانين المملكة منذ زمن طويل مثل عمرو بن الليث... »^(٢٨) ، وقد هابه قواده لبثه العيون فيهم دون ان يكتشفوهم فقد كان

عمرو بن الليث يشتري الممالك الصغار ويربيهم ويهبهم لقواده ويجري عليهم العطاءات الكبيرة سرا ليخبروه بأحوال قواده^(٢٩) وفي سنة (٢٦٦هـ/٨٧٩م) قام عمرو بن الليث بأنابة عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عنه على الشرطة ببغداد وسامراء التي أراد من خلالها عمرو بن الليث فتح قناة للتفاهم مع الطاهريين ، لكن أحمد بن عبد الله الخجستاني أفسد تلك العلاقة بعد أن ثار على عمرو بن الليث وهزمه وفتح نيسابور ودعا إلى إرجاع الطاهريين أصحاب الحق الشرعي بالإمارة ودعا لهم على المنابر فأفسد هذا العلاقة بين عمرو والطاهريين^(٣٠) ، كان لهجوم أحمد بن عبد الله الخجستاني على نيسابور وأستيلائه عليها أثر سلبي على الإمارة الصفارية حيث شجعت محمد بن الليث عامل عمرو بن الليث في فارس على التمرد وقد استطاع عمرو بن الليث من القضاء عليه من خلال تجهيزه حملة عسكرية استطاع من هزيمته والظفر به واسره واستباحة عسكره ، ويبدو لي أن الأحداث التي مرت بالإمارة الصفارية من تمرد واستيلاء على بعض مدنها وانتهاء أمر صاحب الزنج شجعت الموفق على استرجاع فارس من الإمارة الصفارية عن طريق تجهيز حملة عسكرية لذلك^(٣١) ، لكنه عزف عن تلك الحملة وفكر باسترجاعها عن طريق التفاوض السلمي مع عمرو بن الليث ، لكن محاولته تلك لم تثمر شيئا ، لذلك عمد الخليفة العباسي المعتمد سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م) على جمع حجاج خراسان وقرأ عليهم كتاب عزل عمرو بن الليث عن الولايات التي قلدها له ، ولعنه إمامهم وأمر بلعنه على المنابر^(٣٢) ، وأخبرهم أنه قلده محمد بن طاهر خراسان ، غير أن محمدا قد أناب عنه رافع بن هرثمة في إدارتها^(٣٣) ، ويبدو أن السبب في ذلك تمتع رافع بن هرثمة بقدرة عسكرية كقائد عسكري في جيش أحمد بن عبد الله الخجستاني الذي كان ولاؤه للطاهريين ، والذي بايعه الجيش في مدينة هراة وقيل في نيسابور بعد مقتل الخجستاني ، فضلا عن استبعاده من بلاط يعقوب بن الليث بعد شعوره بعدم ميل رافع بن هرثمة

اليه، هذه الاسباب دفعت محمد بن طاهر في اختياره نائباً عنه^(٣٤)، وفي نفس السنة جهز الخليفة جيشاً بقيادة احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف الذي استطاع ان يهزم عمرو بن الليث ويفتح قسماً من بلاد فارس^(٣٥)، مما شجع الموفق أخا الخليفة على السير الى كرمان لمحاربة عمرو بن الليث، لكن المصادر لم تذكر نتيجتها وعلى ما يبدو ان الموفق ترك فارس ورجع الى سامراء للتصدي للفرغاني الذي هجم على سامراء اثناء قيادة الموفق الجيش الى كرمان^(٣٦)، وبعد ان ابعد الخطر عن مدينة سامراء جهز الموفق سنة (٢٧٤هـ/٨٨٧م) جيشاً لاسترداد فارس من قبضة الامارة الصفارية لكنه اخفق في فتح مدينتي كرمان وسجستان وانتزعهما عمرو بن الليث بالرغم من انضمام ابي طلحة شركب قائد جيش عمرو بن الليث الى جيش الخلافة العباسية بقيادة الموفق، مما جعل الخليفة العباسي يوليه بلاد فارس وشرطة بغداد وكتب اسمه على الاعلام والاترسة^(٣٧)، ولما تولى الخليفة المعتضد الخلافة سنة (٢٧٩هـ/٨٩٢م) عزل رافع بن هرثة الذي أنابه محمد بن طاهر عنه في خراسان، واعترف بعمرو بن الليث حاكماً شرعياً على تلك الولاية بعد ان سأل رسول عمرو بن الليث ذلك، عندما سلمه الخليفة الهدايا التي حملها له منه، فاستجاب الخليفة لذلك وارسل مع الرسول العهد والخلع مع لواء نشره عمرو بن الليث في صحن داره لمدة ثلاثة ايام ليراه الناس^(٣٨)، لكن رافع بن هرثة لم يمثل لأمر الخليفة وشق عصا الطاعة، فما كان من عمرو ابن الليث الا ان يرسل جيشاً لقتاله وكان ذلك سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م) وتمكن من هزيمته وارسال من يتبعه بعد هروبه الى خوارزم فقتل هناك وحمل رأسه الى دار الخلافة^(٣٩)، ويبدو ان خلع رافع بن هرثة كان بسبب انضمامه الى امير طبرستان محمد بن زيد الطالبي والدعاء له على المنابر، والذي كان في صراع مع الصفاريين من جهة ومع الخلافة العباسية من جهة اخرى^(٤٠)، ان هدف عمرو بن الليث من قتل رافع بن هرثة لم يكن ارضاء للخلافة بل اراد

من ذلك تفويض الخليفة له لمد نفوذه الى بلاد ما وراء النهر ولم يجد الخليفة المعتضد بدا من اجابة طلبه ، بعد ان بعث هدايا الى الخليفة في سنة (٢٨٦هـ / ٨٩٩م) كان من ضمنها مبلغ ما قيمته اربعة الاف الف درهم مصحوبا بدواب وسروج وسلاح وغيرها من المواد، مما ازعج اسماعيل بن احمد الساماني الذي كان نائبا لبلاد ما وراء النهر والذي وجه بدوره كتابا الى عمرو بن الليث قال فيه : «... انك قد وليت دنيا عريضة وانا في يدي ما وراء النهر وانا في ثغر فاقنع بما في يدك واتركني مقيما بهذا الثغر فأبى اجابته الى ذلك وذكر له من امر نهر بلخ وشدة عبوره فقال عمرو لو اشاء ان اسكره بيدر الاموال واعبره لفعلت ...»^(٤١) ، وادى ذلك الى نشوب معركة بينهما ادت بالاخير الى وقوع عمرو بن الليث في الاسر . ثم سيره اسماعيل الى الخليفة المعتضد وذلك في سنة (٢٨٨هـ / ٩٠٠م) . وتعزو بعض المصادر هزيمته من بلخ الى ان اهلها ملوا من جنده ومن ظلمهم^(٤٢) .

أشار الدوري^(٤٣) الى رغبة الخلافة العباسية بالقضاء عليه بقوله: «و لعل حكومة بغداد كانت تشجع اسماعيل سرا على المقاومة»، واجد رأيه صائبا فقد أشار الطوسي^(٤٤) الى ان الخليفة كان «... يخشى ان ينهج عمرو نهج اخيه ويفعل ما فعل ومع ان عمرو لم يكن يدور بخلده شيء من هذا القليل ... فكان يرسل الى اسماعيل بن احمد ببخارى في استمرار ان اخرج واحمل بجيشك على عمرو بن الليث وخلص الملك منه انك احق بإمارة خراسان والعراق ...»

وفاته:

توفي عمرو بن الليث سنة (٢٨٩هـ / ٩٠١م) مقتولا فقد أشار ابن الاثير^(٤٥) الى ان مقتله كان يوم دخول المكتفي العباسي بغداد «... وكان المعتضد بعدما امتنع عن الكلام امر صافيا الحرّمي بقتل عمرو بن الليث بالإيحاء

والإشارة ووضع يده على رقبته بأن اذبح الاعور وكان عمرو اعور فلم يفعل صافي لعلمه بقرب وفاة المعتضد وكره قتل عمرو...» وقد اشار ابن خلكان^(٤٦) ايضا الى ذلك بقوله: «...وقد كان المعتضد عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمرو بالايماء والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينه أي اذبحوا الاعور». واجد ان هذه الرواية فيها شيء من المبالغة حول طلب الخليفة وامتناع صافي من قتله لعلمه بقرب وفاة الخليفة ، واذا كان الخليفة ينازع الموت فهل باستطاعته متابعة من كلفه بقتله وما سبب امتناع صافي عن عدم تنفيذ امر الخليفة ، لكن هناك اشارة قد تكون اقرب الى الواقع الى انه قتل في الحبس من قبل وزير المعتضد العباسي الذي خاف من ان يقوم المكثفي العباسي بإخراجه من الحبس لان عمرو كان يكرم المكثفي قبل توليه الخلافة كرد فعل للمعروف ، ويتنقم من الوزير^(٤٧)

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث :

ولما اسر عمرو بن الليث ، آل حكم الامارة الصفارية الى حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث وذلك في سنة (٢٨٨هـ/٩٠٠م) ، الا انه لم يكن له من الامر شيء^(٤٨) فقد ذكر بأنه قد انشغل باللهو والصيد ولم يهتم بشؤون الامارة السياسية والعسكرية والادارية ، مما سمح للمنافسين له ان يستغلوا ذلك ، فقد قام الليث بن علي بن الليث وسبك السبكري مولى عمرو بن الليث بالاستيلاء على بلاد فارس ، وبقي اسم طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث أميرا على الامارة مجردين منه ادارتها حيث آل امر الادارة اليهم وكان ذلك سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م)^(٤٩) . كان الضعف قد دب بالامارة الصفارية مما جعل بعض غلمانهم ان يتجرأوا للاستيلاء عليها ، فقد وقعت معركة سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) بينه وبين سبك السبكري غلام جده الذي تمكن من كسبها وأسره مع اخيه يعقوب بن محمد وبعث بهما إلى مدينة السلام^(٥٠) ، ثم ولي

بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن اخي يعقوب وعمرو بن الليث كان قد تغلب على سجستان في سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) والتي كانت قد استقرت بيد سبك السبكري بعد تغلبه على طاهر ، استخلف الليث اخاه المعدل على سجستان وسار إلى بلاد فارس طالبا السبكري الذي هرب طالبا النجدة من الخليفة المقتدر بالله ، فاسعف طلبه الخليفة بارسال الجيوش سنة (٢٩٦هـ/٩٠٨م) اسر على اثرها الليث واخوه وابنه وارسلوا إلى بغداد سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م). سار احمد بن اسماعيل الساماني بجيش كبير واستولى على بلاد فارس وبذلك انتهت الإمارة الصفارية على يده في سنة (٢٩٧هـ/٩٠٩م) ^(٥١).

المبحث الثالث

العلاقات السياسية للإمارة

دعا الصفاريون للخلافة العباسية ، لقوة نفوذ الخليفة الديني وطلبا لإرضاء الجماهير ، لذا استمر الصفاريون يذكرون اسم الخليفة في الخطبة وعلى النقود حتى بعد ان قطعوا علاقتهم مع الخلافة ^(٥٢) ، حيث كانت علاقتهم معها متأرجحة تقوى وتتأزم تبعا للظروف والعوامل التي تتعرض لها الخلافة ، ففي بداية ظهورهم ارادوا الحصول على موطيء قدم ينطلقون منه لتحقيق احلامهم في تأسيس إمارة قوية شرعية دينية من الخليفة ففي سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) ارسل يعقوب بن الليث الى الخليفة « هدية من جملتها مسجد فضة مخلع يصلي فيه خمسة عشر انسانا وسأل ان يعطى بلاد فارس ويقرر عليه خمسة عشر الف الف درهم على ان يتولى اخراج علي بن الحسين بن قريش... » ^(٥٣) ، فلم يجبه الخليفة الى ذلك ويتضح هذا من جواب علي بن الحسين بن قريش عندما طلب منه يعقوب بن الليث تسليم بلاد فارس حيث قال له : «... وان كنت تطلب فارس فكتاب من امير المؤمنين

بتسليم العمل لانصرف ...»^(٥٤).

على الرغم من ذلك كان يعقوب بن الليث يطمح في الحصول على رضى الخلافة في توسعه ، وقد تبين ذلك من خلال اوامره لخطيب الجمعة في مدينة شيراز عندما استولى عليها بالدعوة للخليفة العباسي المعتز ولم يدع لنفسه ، كما وحمل جزءا من اموال جباية فارس الى الخلافة التي لم ترض مبالغها الخليفة كما اشار الى ذلك ابن خلكان^(٥٥) «... وكان مقيماً بها غلبه عليها ولو امكن الخليفة صرفه عنها ببعض اوليائه لما اقره» ، ويبدو ان ضعف الخلافة جعلته يطمح في التوسع على حساب الامارات الاخرى. وعندما شعرت الخلافة بتنامي خطره ارادت معالجة ذلك الخطر ، حيث بعث اليه اخو الخليفة العباسي الموفق كتابا سنة (٢٥٧هـ / ٨٧٠م) اسند اليه فيه ولاية بلخ وطخارستان الى مايلي ذلك من كرمان وسجستان والسند وغيرها ، لكنه لم يلتزم بذلك واراد التقدم نحو بلدان بلاد فارس وضمها جميعها الى امارته ، فلم يرض ذلك الخليفة العباسي فارسل يعقوب رسولا الى الخليفة المعتمد ومعه هدية قيمة ابتغى منها ارضاءه بعدما انكر عليه ذلك^(٥٦) ، لم يحصل التوافق بين الخليفة المعتمد وبين يعقوب بسبب شعور الخلافة باطماع يعقوب التوسعية والتي بانّت من خلال اسقاطه الامارة الطاهرية ، مما تسبب في غضب الخليفة الذي قام بجمع حجاج خراسان والري وطبرستان وجرجان وقراءته كتابا عليهم تضمن بعدم تولية يعقوب بن الليث خراسان وامرهم بالبراءة منه لانه دخل خراسان بالقوة واسر محمد بن طاهر^(٥٧) ، مما سبب ازمة في العلاقة بين الامارة الصفارية وبين الخلافة العباسية ، والتي اثارت حنق يعقوب بن الليث وعزمه على التوجه الى بغداد لمحاربة الخلافة العباسية ، وعندما علم الخليفة بذلك وخطره عليه جمع حجاج بلاد فارس وقرأ عليهم كتابا يذكر فيه تولية يعقوب بن الليث خراسان وطبرستان وجرجان والري

وفارس والشرطة في مدينتي بغداد وسامراء^(٥٨).

أما علاقة الإمارة بالخلافة في عهد عمرو بن الليث فقد تحسنت ، حيث أقر الموفق أخو الخليفة عمرو بن الليث على خراسان وفارس واصبهان وسجستان والسند وكرمان والشرطة ببغداد وخلع عليه ، وبعث عمرو بن الليث الى الموفق عمودا من ذهب^(٥٩) ، على ان العلاقة لم تلبث ان ساءت بينه وبين الخلافة العباسية ، ففي سنة (٢٧١هـ/٨٨٤م) عزل الخليفة المعتمد عمرو بن الليث عن ولاية خراسان وامر بلعنه على المنابر^(٦٠) ، بقيت العلاقة بين الخلافة والإمارة الصفارية بين مد وجزر.

أما علاقة الإمارة الصفارية بالإمارات الأخرى فلم تكن جيدة ، بسبب اطماعهم التوسعية الرامية الى الاستيلاء على تلك الإمارات ، مما جعل الصفاريين في حروب دائمة مع الإمارة الطاهرية والإمارة السامانية التي استطاعت من حد نفوذهم كما ذكرت ذلك سابقا .

الخاتمة:

كان يعقوب بن الليث يظهر الزهد والتقشف في مدينة سجستان وقد تطوع مع اخوته لقتال الخوارج ، الذي استشرى امرهم في تلك المدينة بسبب ضعف الإمارة الطاهرية ، ونتيجة لشدة بأسه وشجاعته حظي باهتمام قائد المطوعة صالح بن النظر الكناني الذي جعله خليفة له ، وقد تولى زمام المطوعة بعد اسر درهم بن الحسين الذي أمر على المطوعة بعد وفاة صالح بن النظر ، تمتع يعقوب بن الليث بجنكة إدارية وسياسية وعسكرية أهلته ان يكون قائدا ناجحا استطاع ان يجمع حوله الناس وان يقضي على الخوارج ، هذه الانتصارات شجعتة ان ينفذ ما كان يطمح له من تكوين إمارة قوية ، واستطاع ان يحقق ما كان يصبو اليه بعد ان وجد الظروف مهيأة لذلك ، حيث كانت الإمارة الطاهرية ضعيفة والخلافة العباسية قد نخرت جسدها الصراعات الداخلية .

الإمارة الصفارية لم يكن مؤسسها راغباً في أن يكون تابعاً للخلافة العباسية لكنه أراد شرعنة حكمه ، لأن المسلمين ينظرون إلى التفويض الممنوح من الخلافة صفة شرعية يحصل عليها الحاكم لديمومة حكمه ، والصفاريون احتاجوا لذلك التفويض ، لأنهم كانوا في بداية تأسيس إمارتهم لكنهم عندما تمكنوا من تثبيت أركان إمارتهم ، لم يلتزموا بأوامر الخليفة العباسي الذي أمرهم على بعض مدن بلاد فارس طالباً منهم بعدم التعرض للإمارة الطاهرية ، لكنه ما أن علم بأسقاطه إمارة الطاهريين حتى نكر عليهم ذلك وأمر بلعنهم على المنابر ، وبقيت العلاقة بينهم وبين دار الخلافة بين مد وجزر تتحسن تبعاً لامتثالهم لأوامر الخلافة وقيمة الهدايا والأموال التي يبعثونها إلى دار الخلافة في بغداد ، إلى أن دب الضعف وأفل نجم تلك الإمارة بوفاء زعمائها الأقوياء وتولي الإمارة زعماء ضعفاء استطاعت الخلافة من أن تقضي عليهم وعلى إمارتهم .

Abstract

Characterized by the Abbasid state at the beginning of its strength and cohesion as a result of the program, as announced and followed based on the revolution of the Arabs and Persians, and Mahmlah of slogans and calls for the revolution that ripe and Tzafart its own set of factors and conditions for success, including the abolition of the distinction between the Arabs and the pro from the Persians, and release them claim entitlement Alawites legitimacy succession through the slogan that raised him from the family of Mohammad Reza, but Astatheroa governance and abused children of cousins, and narrowed down and persecuted them, which led to a lot of revolutions and movements that wanted to undermine the upper Abbasid rule was overthrown. But they did not keep the promises they have taken themselves to abolish the distinction between Arabs and Persians, and even baptized their partners leading to the liquidation of the horse such as Abu Salamah and the sorts of

Abu Muslim Khorasani, when they feel they pose a threat to them. This has led to the creation of many nationalist movements against the Abbasid state, like the movement and the movement of convincing Khorasani Astavecis and door Kherma and other movements, Persian nationalism.

There are also internal factors emerged and floated on the scene Abbasid was the most prominent of the crown prince, who became the most dangerous factors that carved into the body of the Abbasid state, and the adoption of some of the Abbasid caliphs on race, Turkish, rather on the item of Arabic and Persian in the military and the resulting misconduct those to transfer the capital to Samarra.

All these factors helped to set up a mini-states in the Levant and Morocco are some of them broke away from the Abbasid Caliphate and others associated with it in my soul by sending money and gifts and the establishment of the sermon to the Caliph, to give its ruling on the status of legitimacy. In order to identify the emergence of the United Arab Emirates made me do I study a model of them, namely that the emirate's Oriole approach of its founder was able to approach from which to prove his emirate of staff and expanding its borders through annexation of many of the neighboring United Arab Emirates.

هوامش البحث

- (١) ابن الاثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاسبي، (٢ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م، ج ٦، ص ١٩٣.
- (٢) الدوري، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، د.ت)، ص ٨٨.
- (٣) ابن الاثير، الكامل، ج ٦، ص ١٩٣.
- (٤) م. ن. ج ٦، ص ١١٤.
- (٥) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، (١ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ، ج ٥، ص ٣٥٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٦، ص ١٥١؛ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب

الإمارة الصفارية ودورها في ضعف الخلافة العباسية (٥٩٥)

الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، (ط ٩ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ) ، ج ١٢ ، ص ٥٣٤ ؛ ابن تفردي بردي ، أبي المحاسن جمال الدين يوسف الاتاكي (ت ٨٧٤ هـ / ١٣٨٢ م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (مصر ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، د. ت) ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ .

(٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ١٩٣ ؛ ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨ م) ، ج ٦ ، ص ٤٠٣ ؛ ابن تفردي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ؛ حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د. ت) ، مج ٣ ، ص ٦٥ .

(٧) الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٨ .

(٨) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر ، د. ت) ، مج ٢ ، ص ٥٠٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٢٧ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ١٩٧ ؛ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، (بيروت ، مكتبة المعارف ، د. ت) ، ج ١١ ، ص ١٥ .

(٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٨٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٣٢ ، ص ٢٣٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ١٥ .

(١٠) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣١ ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د. ت) ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٩ ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، مج ٣ ، ص ٦٥ .

(١١) الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ .

(١٢) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ .

(١٣) تاريخ الإسلام ، مج ٣ ، ص ٦٥ .

(١٤) تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ .

(١٥) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٨٠ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٨ .

(١٦) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٩ ، ص ٥٠٠ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٩ .

(١٧) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٠٢ ؛ فريد بك ، محمد المحامي ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : د. إحسان حقي ، (ط ٢ ، بيروت ، دار النفائس ، ١٤٠٣ هـ) ، ج ١ ، ص ٥٠ .

(٥٩٦)الإمارة الصفارية ودورها في ضعف الخلافة العباسية

(١٨) القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، (٢) ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٨٥ م) ، ج ١ ، ص ٢٥٩ .

(١٩) حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٦ .

(٢٠) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٠١ .

(٢١) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١٣ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٦ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٩ .

(٢٢) ابن خلكان ، وفيات ، الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢٠ .

(٢٣) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ص ٥٠٥ ؛ المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م) ، التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (القاهرة ، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف ، ١٩٣٨ م) ، ص ٣١٨ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١٦ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

(٢٤) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥١٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١٩ .

(٢٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٨٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢١ ، حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٦ ، ٦٧ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٨٩ .

(٢٦) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٢٠ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص ٣١٩ ؛ ابن الجوزي ، ابوالفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك و الامم ، تحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطار ، (ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢ م) ، ج ٥ ، ص ٥٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٤٥ .

(٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ١٩٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥١٦ .

(٢٨) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٢١ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ٥٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢١ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥١٦ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٧ ، ٦٨ .

(٢٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٢٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم (من ٢٥٧ هـ) ، ج ٥ ، ص ٥٦ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، (هامش) ص ٩٠ .

(٣٠) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٥٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ٥٦ .

(٣١) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٦٠٥ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩٠ .

(٣٢) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٩٠ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩٠ .

(٣٣) ابن الجوزي ، ج ٥ ، ص ٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ .

(٣٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

الإمارة الصفارية ودورها في ضعف الخلافة العباسية (٥٩٧)

- (٣٥) ابن الجوزي ، المتظم ، ج ٥ ، ص ٨٠ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ .
- (٣٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٥١ ؛ ابن تفردي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٧١ .
- (٣٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٥١ ؛ ابن تفردي بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٧٤ .
- (٣٨) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٦٠٥ ؛ الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩٠ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٨ .
- (٣٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٦١٧ .
- (٤٠) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٦١٤ ؛ ابن الجوزي ، المتظم ، ج ٥ ، ص ١٦١ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، (ط ٢ مصورة ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٩٤٨م) ، ج ٢ ، ص ٧٦ .
- (٤١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢٦ ، ٤٢٧ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥١٦ .
- (٤٢) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت ، دار الفكر ، د.ت) ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥١٦ ؛ الفلقشندي ، مآثر الانافة ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .
- (٤٣) دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩١ .
- (٤٤) نظام الملك حسين (ت ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) ، سياة نامة او سير الملوك ، تحقيق: يوسف حسين بكار ، (ط ٢ ، قطر ، دار الثقافة ، ١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص ٥٤ .
- (٤٥) الكامل ، ج ٦ ، ص ٤١٢ .
- (٤٦) وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢٦ ، ٤٢٧ .
- (٤٧) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٤١٢ ؛ الذهبي ، العبر ، ج ٢ ، ص ٨٩ .
- (٤٨) حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٩ .
- (٤٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٦٥٩ .
- (٥٠) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٤٦٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٣٢ .
- (٥١) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٣٢ .
- (٥٢) الدوري ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ٩١ .
- (٥٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٧ .
- (٥٤) م . ن . ج ٦ ، ص ٤٠٧ .
- (٥٥) وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١١ .
- (٥٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٣٢ .

- (٥٧) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٦ .
- (٥٨) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤١٣ ؛ حسن ، تاريخ الاسلام ، مج ٣ ، ص ٦٦ .
- (٥٩) الطبري ، تاريخ ، ج ٥ ، ص ٥٢١ ، ٥٢٣ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٥ ، ص ٥٠ ، ٥٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٢ ، ص ٥٤٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٨ .
- (٦٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٦ ، ص ٤٢٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٣ ، ص ٤٠٦ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٤٨ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٣ ، ص ٦٥ .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- ١- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: ابي الفداء عبدالله القاضي ، (ط ٢ بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٥ م).
- ٢- ابن تغري بردي ، ابو المحاسن يوسف الاتاكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، (مصر ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر).
- ٣- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، (ط ١ بيروت ، دار صادر ، ١٣٥٨هـ).
- ٤- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، (بيروت ، دار الكتب العلمية).
- ٥- ابن خلكان ، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : د. احسان عباس ، (بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨).
- ٦- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد ، (ط ٢ الكويت ، مطبعة حكومة الكويت).
- سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ).
- ٧- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) ، تاريخ الامم والملوك ، (ط ١ بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٧هـ).
- ٨- الطوسي ، نظام الملك حسين (ت ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) ، سياات نامه او سير الملوك ، تحقيق: يوسف حسين بكار ، (ط ٢ ، قطر ، دار الثقافة ، ١٤٠٧هـ).
- ٩- ابن العماد الخبلي ، ابو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت) .

الإمارة الصفارية ودورها في ضعف الخلافة العباسية.....(٥٩٩)

١٠- القلقشندي ، احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق:

عبد الستار احمد فراج ، (ط٢ الكويت ، مطبعة الحكومة ، ١٩٨٥م) .

١١- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفدا (٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (بيروت، مكتبة المعارف).

١٢- المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م) ، التبيين والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (القاهرة ، دار الصاوي للطبع والنشر والتأليف ، ١٩٣٨م) .

١٣- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، (بيروت، دار الفكر).

١٤- اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) ، تاريخ اليعقوبي ، (بيروت ، دار صادر، د.ت).

المراجع:

١٥- حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د.ت) .

١٦- الدوري ، عبد العزيز ، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، د.ت) .

١٧- فريد بك ، محمد المحامي ، تاريخ الدولة العثمانية ، تحقيق : د. احسان حقي ، (ط٢ ، بيروت، دار النفائس ، ١٤٠٣هـ) .